قلت قالوا انه ليس المراد انهم يرمون باجرام الكواكب
بل يجوز ان ينفصل من الكواكب شعلة يرمى بها الشيطان
والكوكب باق بحاله وهذا كمثل القبس الذى يوخذ من
النار وهى على حالها اه قوله اوخبله اى يفسد عقله
وفى المختار الخبل بسكون الباء الفساد وبفتحها الجن
يقال به خبل اى شئ من المرض وقد خبله من باب ضرب
وخبله تخبيلا واختبله اذا افسد عقله اوعضوه والخبال
الفساد ايضا اه قوله لا ان الكواكب يزول عن مكانه اى
فقوله فجعلناها رجوما للشياطين على حذف مضاف
اى جعلنا شهبها رجوما لها من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب لكن قال قتادة خلق الله النجوم للثلاث
زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها
فمن تاول فيها غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له به قوله
واعتدنا اى هيئنا لهم اى الشياطين عذاب السعير
فى الاخرة بعد الاحراق بالشهب فى العقبى اه بيضاوى
قوله وللذين كفروا اى من الشياطين والانس والجان
والمجرور خبر مقدم وعذاب جهنم مبتدا موخر
قوله اذا القوا فيها سمعوا لسمعوا والجملة مستانفة
وقوله لها متعلق بمحذوف على انه حال من شهيقا انه
فى الاصل صفته ويجوز ان يكون على حذف مضاف
اى سمعوا لاهلها وقوله وهى تفور جملة حالية من

الها

الهاء
فى لها وقوله تكاد الخ حال من الضمير المستتر فى تفور
وقوله كلما معمول لسالهم والجملة استينافية اه من ابى
السعود والسمين قوله صوتا منكرا الخ عبارة القرطبى
سمعوا لها شهيقا اى صوتا قال ابن عباس الشهيق
لجهنم عند القاء الكفار فيها تشهق اليهم شهقة الفصل
للشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وقيل الشهيق
من الكفار عند القائهم فيها قاله عطا اه قوله تكاد
تميز تقرب وقوله وقرئ تتميز اى شاذا قوله غضبا
تفسير لقوله من الغيظ اشار به الى ان المعنى على
التقليل وغضبها من غضب سيدها وخالقها
وتاتى يوم القيمة تقاد الى المحشر بالف زمام لكل زمام
سبعون الف ملك يقودونها به وهى من شدة الغيظ
تقوى على الملايكة وتحمل على الناس فيتقطع الزمة
جميعها وتحطم على اهل المحشر فلا يردها عنهم الا النبى
صلى الله عليه وسلم يقابلها بنوره فترجع مع ان الكل
ملك من القوة سالوا مرارا يقلع الارض وما عليها من
الجبال ويصعد بها فى الجو ففعل من غير كلفة انتهى
خطيب قوله سالهم اى سال الفوج والجمع باعتبار
معناه ولذلك قال المشارح جماعة وفى المختار الفوج
الجماعة من الناس والجمع افواج وفوج بوزن فلوس
اه قوله الم ياتكم نذير مفعولا ثانى لسال اى سالوهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)